

رسائل



المنصور الهاشمي الخراساني

الموقع الإلكتروني للمنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

الرقم: ٢٠

**الموضوع: نبذة من رسالة جنابه يذكر فيها بيوم القيامة ويحذر من عاقبة
الحرص على الدنيا.**

بسم الله الرحمن الرحيم

انْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ كَيْفَ يَتَنَاحَرُونَ وَيَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِيَنَالُوا زِيَادَةً؛ بِالْكَذِبِ
وَالْحَدِيثَةِ، بِالْغِيْبَةِ وَالْإِفْتِرَاءِ، بِالسَّبِّ وَالْإِسْتِخْفَافِ، بِالتَّمَلُّقِ وَالتَّفَاقِقِ، بِالْحَسَدِ وَالْخِيَانَةِ،
بِالْإِسْتِثْنَاءِ وَضِيْقِ الْأُفُقِ، بِاللَّجَاجِ وَتَتَبُعِ الْعَثَرَةِ، بِالتَّيْمِمَةِ وَهَتِكِ السَّرِّ، بِالْحَقْدِ وَقَطْعِ
الرَّحِمِ؛ كَذِبَانٍ يَخْتَصِمُونَ عَلَى أَنْ يَقْعُدُوا عَلَى بَعْرَةٍ! أَيُظَنُّونَ أَنَّهُمْ مُوَجَّلُونَ حَتَّى يَنَالُوا كُلَّ
مَا يُرِيدُونَ؟! يَقُولُونَ سَنَفْعَلُ فِي هَذَا الْعَامِ كَذَا وَفِي الْعَامِ الْآخِقِ كَذَا، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ
أَيَكُونُونَ غَدًا أَحْيَاءَ أَمْ أَمْوَاتًا، وَأَصِحَّاءَ أَمْ مَرْضَى، وَأَغْنِيَاءَ أَمْ فُقَرَاءَ، وَأَحْرَارًا أَمْ مُجْبُوسِينَ،
وَأَمِينِينَ أَمْ خَائِفِينَ! كَلَّا، بَلْ عُمْرُهُمْ أَقْصَرُ مِنْ آمَالِهِمْ، وَمَوْتُهُمْ أَقْرَبُ مِمَّا يَبْتَغُونَ؛ إِذَا
فَاجَأَهُمُ الْحَادِثُ، وَأَخْرَجَ أَنْفُسَهُمْ مِنَ الْأَبْدَانِ، كَمَا يُخْرِجُ السَّفُودَ مِنَ الشَّوَاءِ؛ فَحِيلُوا عَلَى
الْأَيْدِي، وَوُضِعُوا فِي الْقُبُورِ، وَثُرِكُوا فِي الضِّيْقِ الْمُظْلِمِ وَحِيدِينَ، وَهُمْ يَرَوْنَ انْسِدَادَ الْمَنَافِذِ،
وَيَسْمَعُونَ تَسَاقُطَ الْحَصَى، وَيُحْسِنُونَ دَبِيبَ النَّمْلِ، وَلَا يَدْرُونَ أَيَحْزَنُونَ عَلَى مَا خَلَّفُوهُ مِنْ
النِّسَاءِ الْعَوَاجِرِ وَالدَّرِّيَةِ الضُّعَفَاءِ وَالدَّائِنِينَ الْمُسْتَغْجِلِينَ وَالْأَمْوَالِ الْمُفْرَقَةِ وَالْأَمْوَالِ
الْمُعْظَلَةِ، أَمْ يَخَافُونَ مِمَّا يَدْرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَالَمِ الْمَجْهُولِ وَالْمَخْلُوقَاتِ الْغَرِيبَةِ وَالْحُقُوقِ
الْمُدْرِكَةِ وَالتَّكَالِيفِ الْمُفَوَّتَةِ وَالْحِسَابِ الشَّدِيدِ وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَفَرَعِ الْيَوْمِ الَّذِي تَضْطَرِبُ
فِيهِ السَّمَاءُ، وَتَمْوجُ فِيهِ الْأَرْضُ، وَتُظْلِمُ فِيهِ الشَّمْسُ، وَتَنْتَثِرُ فِيهِ التُّجُومُ، وَتَنْتَقِصُ فِيهِ
الْجِبَالُ، وَتَغْلِي فِيهِ الْبِحَارُ، وَتُهْمَلُ فِيهِ الْأَمْوَالُ، وَيَقُومُ فِيهِ الْأَمْوَاتُ، وَيَجْفُلُ فِيهِ الْأَحْيَاءُ،
وَتَبْلُغُ فِيهِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، فَلَا تَخْرُجُ لِتَقْضِي وَلَا تَعُودُ إِلَى مَكَانِهَا لِتُرِيحَ؛ الْيَوْمَ الَّذِي لَمْ يَرَ
الْعَالَمُ مِثْلَهُ بَعْدَ النَّشْأَةِ؛ يَوْمٌ كَيَوْمِ النَّشْأَةِ، بَلْ أَشَدُّ فَرَعًا!

الموقع الإلكتروني لكم: www.alnashr.com

اعْلَمُوا أَنَّ السَّاعَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ وَأُظْلِقَتْ صَفَارُهَا! عَمَّا قَرِيبٍ تَنْظُرُونَ إِلَى الْفَوْقِ فَلَا تَرَوْنَ السَّمَاءَ، وَتَنْظُرُونَ إِلَى التَّحْتِ فَلَا تَعْرِفُونَ الْأَرْضَ؛ حِينَ تَضْطَرُّونَ اضْطِرَابَ خَشَبَةٍ فِي الْمَوْجِ، وَتَتَمَایِلُونَ تَمَایِلَ رِيشَةٍ فِي الرِّيحِ، وَلَا تَدْرُونَ أَلَيْلٌ أَمْ نَهَارٌ، وَرُقُودٌ أَمْ أَيْقَازٌ، وَأَمْوَاتٌ أَمْ أَحْيَاءٌ؛ حِينَ تُسْقِطُ أُولَاتُ الْأَحْمَالِ حَمْلَهُنَّ، وَتَدْعُ الْمُرْضِعَاتُ مَا يُرْضِعْنَ، وَيُبَيِّضُ الْأَطْفَالُ الصَّغَارُ شَعْرًا، وَتُمَلَأُ قُلُوبُ الشُّجْعَانِ رُعبًا، وَيَرْجِعُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ، وَلَا يُبَالِي أَحَدٌ إِلَّا بِنَفْسِهِ؛ حِينَئِذٍ تُنْبَأُونَ بِمَا عَمِلْتُمْ وَتُجْزَوْنَ بِهِ كَامِلًا؛ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِمَنِ اخْتَارَهُ اللَّهُ وَنَصَرْتُمُوهُ بِأَيْدِيكُمْ وَالسَّيِّئَاتِ لَكُمْ الْأَمْنُ؛ فَقَدْ عَمِلْتُمْ خَيْرَ الْعَمَلِ، وَإِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِمَنِ اخْتَارَهُ الْآخَرُونَ وَنَصَرْتُمُوهُ بِأَيْدِيكُمْ وَالسَّيِّئَاتِ لَكُمْ الْأَمْنُ؛ فَقَدْ عَمِلْتُمْ شَرَّ الْعَمَلِ؛ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ الظَّالِمِينَ أَنْ سَيَكُونُ لَهُمْ يَوْمٌ عَسِيرٌ، وَسَيُلْقَوْنَ فِي وَادٍ مُمْتَلِئٍ نَارًا وَدُخَانًا؛ الْوَادِ الَّذِي عُمُقُهُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِيهِ الْمَاءُ الْحَمِيمُ وَالْحَجَرُ الْمُلْتَهَبُ.



الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الجراساني

الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الجراساني حفظه الله تعالى

